

شرح منظومة تائية العقيدة بجامع البواردي | الشيخ وليد السعيدان) الدرس الأول (0441-1-4

وليد السعيدان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام الحمد لله حمد الشاكرين والشكر لله شكر المعتبرين المقصرين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولـي الصالحين وشهاد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين صـلـى الله عـلـيـه - 00:00:00

وعـلـى الله واصـحـابـهـ الطـيـبـيـنـ الطـاـهـرـيـنـ وـمـنـ تـبـعـهـمـ باـحـسـانـ الىـ يـوـمـ الـدـيـنـ اـمـاـ بـعـدـ فـاـشـكـرـ اـدـارـةـ هـذـاـ جـاـمـعـ الطـيـبـ المـبـارـكـ عـلـىـ اـتـاـحـةـ هـذـهـ فـرـصـةـ بـلـقـاءـ هـؤـلـاءـ التـلـةـ مـنـ طـلـبـةـ الـعـلـمـ فـيـ بـعـضـ الـمـجـالـسـ الـعـلـمـيـةـ الـايـمـانـيـةـ - 00:00:20

وـالـتـيـ سـنـشـرـ فـيـهـاـ باـذـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـيـهـاـ بـعـضـ الـفـيـهـاـ تـخـصـ الـتـوـحـيدـ تـأـصـيـلـاـ وـتـدـلـيـلـاـ وـتـفـرـيـعـاـ وـهـيـ عـبـارـةـ عـنـ الـفـ وـسـبـعـةـ اـبـيـاتـ اوـ خـمـسـةـ اـبـيـاتـ وـكـلـ مـاـ فـيـهـاـ باـذـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ - 00:00:43

مـتـفـقـ مـعـ عـلـمـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـفـهـمـ السـلـفـ الصـالـحـ وـتـبـقـىـ بـعـضـ الـمـسـائـلـ الـعـقـدـيـةـ التـيـ فـيـهـاـ شـيـءـ مـنـ الـاـخـتـالـافـ يـرـجـعـ الـاجـتـهـادـ فـيـهـاـ الـىـ مـؤـلـفـهـ اـسـأـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـجـمـلـنـاـ بـسـتـرـهـ عـلـيـنـاـ - 00:01:10

وـالـاـ يـفـضـحـنـاـ لـاـ فـيـ الدـنـيـاـ وـلـاـ فـيـ الـاـخـرـةـ فـاـنـ اـعـظـمـ مـاـ يـجـمـلـنـاـ فـيـ عـيـوـنـ النـاسـ هـوـ سـتـرـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـيـنـاـ وـالـلـهـ عـظـيمـ لـوـ اـنـ اللـهـ كـشـفـ سـتـرـهـ وـلـوـ لـحـظـةـ لـبـصـقـ النـاسـ فـيـ جـوـهـنـاـ - 00:01:29

فـنـسـأـلـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـجـعـلـنـاـ مـنـ الـمـسـدـدـيـنـ وـالـمـوـفـقـيـنـ وـاـنـ يـأـخـذـ بـنـوـاـصـيـنـاـ لـلـبـرـ وـالـتـقـوـيـ وـاـنـ يـعـيـذـنـاـ وـاـيـاـكـمـ مـنـ مـظـلـاتـ الـفـتـنـ مـاـ ظـهـرـ مـنـهـ وـمـاـ بـطـنـ يـاـ اـبـنـ اـدـمـ مـهـمـاـ بـلـغـتـ فـيـ عـلـوـكـ وـمـهـمـاـ بـلـغـتـ فـيـ عـلـمـكـ وـمـهـمـاـ طـأـطـأـتـ الرـؤـوسـ - 00:01:45

تـقـيـدـ مـاـ تـقـوـلـ فـلـاـ تـزـالـ اـنـتـ ذـلـكـ الـعـبـيـدـ الـحـيـ الـضـعـيـفـ الـكـسـيـرـ.ـ الـذـيـ لـاـ حـوـلـ لـكـ وـلـاـ قـوـةـ وـلـاـ تـزـالـ ذـلـكـ الـمـفـتـقـرـ الـىـ رـبـهـ عـزـ وـجـلـ الـاـفـتـقـارـ الذـاـتـيـ.ـ فـاـيـاـكـ اـنـ تـفـتـرـ.ـ اـيـاـكـ اـنـ تـفـتـرـ - 00:02:06

اـيـاـكـ اـنـ يـعـظـمـ شـائـكـ فـيـ دـاخـلـيـ اـيـاـكـ اـنـ تـنـظـرـ الـىـ النـاسـ شـجـرـاـ اوـ اـنـ تـحـتـقـرـ اـحـدـ اوـ اوـ اـنـ تـقـلـ اـدـبـكـ عـلـىـ اـحـدـ اـحـذـرـ مـنـ اـنـ يـرـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ قـلـبـ شـيـئـاـ مـنـ الـغـرـورـ - 00:02:23

اوـ الـكـبـرـ فـيـ سـبـاطـ التـوـفـيقـ مـنـ تـحـتـ قـدـمـيـكـ اـسـأـلـهـ عـزـ وـجـلـ لـاـ يـعـلـمـ مـنـ قـلـوبـنـاـ الـاـ اـلـخـالـصـ لـوـجـهـ الـكـرـيمـ نـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ الـرـبـاءـ وـنـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ التـسـمـيـعـ.ـ وـنـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ كـلـ شـيـئـ يـفـسـدـ الـاعـمـالـ وـيـحـبـطـهـ - 00:02:41

سـوـفـ تـكـوـنـ طـرـيقـتـيـ اـنـ شـاءـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ هـذـهـ الـاـلـفـيـهـ مـصـبـةـ عـلـىـ عـدـدـ مـنـ النـقـاطـ.ـ النـقـطـةـ الـاـولـىـ اـنـ اوـضـحـ بـعـضـ الـاـلـفـاظـ الـتـيـ فـيـ الـاـبـيـاتـ اـنـ كـانـتـ تـحـتـاجـ الـىـ شـيـئـ مـنـ التـوـضـيـحـ - 00:03:00

الـنـقـطـةـ الـثـانـىـ اـنـ اـشـرـحـ الـبـيـتـ اـجـمـالـاـ النـقـطـةـ الـثـالـثـةـ اـنـ اـحـرـصـ عـلـىـ ذـكـرـ شـيـئـ مـنـ اـدـلـةـ هـذـاـ الـبـيـتـ النـقـطـةـ الـرـابـعـةـ وـهـيـ اـهـمـ شـيـئـ عـنـدـيـ اـنـ ذـكـرـ الـقـوـاعـدـ وـالـاـصـوـلـ الـتـيـ تـضـمـنـتـهـ هـذـهـ الـاـبـيـاتـ - 00:03:16

الـقـوـاعـدـ وـالـاـصـوـلـ الـتـيـ تـضـمـنـتـهـ هـذـهـ الـاـبـيـاتـ فـحـتـىـ لـاـ نـطـيـلـ نـبـدـأـ مـسـتـعـيـنـ بـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ قـرـاءـةـ اـبـيـاتـهـ قـارـئـنـاـ شـيـخـنـاـ وـحـبـبـنـاـ يـرـفـعـ قـدـرـهـ شـيـخـ فـهـدـ بـنـ حـسـنـ حـفـظـهـ اللـهـ وـكـمـ اـحـبـ قـرـاءـتـهـ - 00:03:35

اـسـأـلـ اللـهـ اـنـ يـرـزـقـنـيـ وـاـيـاـكـمـ الـاـلـخـالـصـ فـيـ القـوـلـ وـالـعـمـلـ مـاـ فـيـ لـمـبـاتـ تـولـعـ وـلـاـ فـيـهاـ قـاـصـرـنـيـ عـلـىـ الـاـخـرـينـ اـحـسـنـ اللـهـ يـاـكـمـ.ـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ اـشـرـفـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ.ـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ - 00:04:03

الـلـهـ اـغـفـرـ لـنـاـ وـلـشـيـخـنـاـ وـلـوـالـدـيـهـ وـلـوـالـدـيـنـاـ وـلـلـمـسـلـمـيـنـ وـالـمـسـلـمـاتـ.ـ قـالـ النـاظـمـ وـفـقـهـ اللـهـ تـعـالـىـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ.ـ بـسـمـ اللـهـ بـدـأـتـ

نظم قصيدي ارجو بها نيل العلا في الجنة. وبحمده ارجو الاعانة - 00:04:30

دائما فانا الضعيف وذو الخطأ والزلة. وعلى النبي صلاته وسلامه على الصحابة اولى النهي والحكمة قد هممت بان ادون جملة مما تقرر في عقيدة ملتي. وطريقتي سرد المسائل يا فتني مقرونة باصولها - 00:04:50

ادلة ولقد جرى عزمي باذنك خالقي ان القصيدة في ذهني الالفية فعليك بالاخلاص دوما واجتهد واطلب الات العلوم بعزمي فصل في بيان اهمية الابتداء بتعليم العقيدة. فابدا بتعليم العقيدة مثلما بدأ الكرام بها باصل الدعوة - 00:05:10

ولانها اصل التعبد كله فيرد ان فسدة كشرط الصحة. فمن المناسب ان نصون اصولها قبل الفروع وذاك عين الحكمة قالوا واطباء العقيدة عظمت اذ قد تؤول الى مزالق ردي. ولانها لا تقبل تعدد - 00:05:33

ابدا بها جزما فتلوك نصيحتي. نعم هذا الفصل يتكلم فيه المصنف مثلما بدأ الكرام بها باصل الدعوة - 00:05:53

جملما من الاسباب السبب الاول مذكور في قوله - 00:06:12 مثلما بدأ الكرام بها باصل الدعوة والمقصود بالكرام اي الانبياء عليهم الصلاة والسلام فان اول ما بدأ الانبياء والرسل دعوتهم لامهم

انما هو للتوحيد فاذا اردنا ان تكون دعوتنا على منهج النبوة - 00:06:30

فلا بد ان نقتفي اثارهم في ذلك ثم ذكر السبب الثاني باختصار في قوله ولانها اي العقيدة اصل التعبد كله اي ان الاعمال لا يقبلها الله عز وجل الا اذا بنيت على عقيدة صحيحة - 00:06:51

كما قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. لم جعله الله هباء منثورا؟ لانه بني على غير عقيدة صحيحة ولا على توحيد صحيح ثم قال فيرد - 00:07:09

اي العمل قوله ان فسدة اي العقيدة ثم ضرب لك مثلا بقوله كشرط الصحة. يعني كما ان شروط كما ان العبادة لا تصح الا اذا توفرت شروط صحتها فاذا خلف شرط من شروط صحتها فسد التعبد فكذلك الاعمال شرط صحتها العقيدة الصحيحة. فاذا وجدت العقيدة الصحيحة وجدت صحة الاعمال واذا - 00:07:35

فسدت العقيدة فسدت الاعمال. فلا يقبل الله عز وجل شيئا من الاعمال الا اذا كان مبنيا على ساق التوحيد والاخلاص. الا اذا كان مبنيا على ساق التوحيد والاخلاص. كما قال الله عز وجل قل هل نبيكم بالاخرين اعمالا. الذين - 00:07:55

قل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. من هم؟ من هم يا رب؟ او لئن الذين كفروا بآيات ربهم ولقائهم فجاء كفراهم على جميع اعمالهم. فالله عز وجل لا يقبل من كافر حسنة. وليس ثمة حسنة ترفع الى الله عز وجل - 00:08:15

من كافر فان قلت وهل يثاب الكافر على شيء من حسناته في الدنيا الجواب اجمع العلماء على ان لا ثواب على شيء من حسنات الكفار في الآخرة لا يحل لكافر ان يطالب بشيء من ثواب حسناته التي كان يفعلها في الدنيا في الآخرة - 00:08:38

ان الله لا يثيب كافرا على شيء من الاعمال والحسنات التي فعلها في الدنيا. فاذا صدق الكافر في الدنيا فلا ثواب على صدق في الآخرة واذا بر بوالديه في الدنيا فلا ثواب على بره في الآخرة - 00:08:54

واذا ادى الامانة وجانب الزنا ولم يسرق ولم يشرب الخمر فلا ثواب على هذه الاعمال في الآخرة اجماعا فان قلت وفي الدنيا فاقول نعم قد يثيب الله عز وجل الكافر على شيء من حسناته في الدنيا فقط. قد يثيب - 00:09:14

الله عز وجل الكافر على شيء من حسناته في الدنيا واما في الآخرة فلا. فان قلت وما برهان هذا؟ اقول ما رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث انس. رضي الله تعالى عنه - 00:09:28

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يظلم مؤمنا حسنا يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة واما الكافر في طعم بحسنات ما عمل به في الدنيا. حتى اذا افضى الى الآخرة لم تكن له حسنة يجزى - 00:09:47

بها فاي عبادة بنيت على غير عقيدة صحيحة فانها مردودة فانها مردودة فلا يقبل الله عز وجل شيئا من اعمال الكفار كفرا اصليا او الكفار كفرا ردة فاذا الاصل الاعمال العقيدة الصحيحة. ثم ذكر السبب الثالث - 00:09:54

فقال فمن المناسب ان نصون اصولها اي اصول العقيدة قبل الفروع اي الاعمال. وذاك عين الحكمة لم كان هذا من الحكمة لانه يتضمن

البدء بالاهم فالهم فليس من الحكمه ولا من العقل ولا من الحصافة ان تصلح فروع الشجرة وخذعها مخروق - [00:10:12](#)

او ان تصلحا الجدار واساسه مفتوق او متهدم فالحكمه تقضي ان تؤكى على اسس البنيان اولا. حتى اذا بنيت عليها من الفروع فلك ان تبني ما شئت. فروع لا تنزعع ولا تزد ولا تنهى ولا يدخلها شيء من الريب ولا الشك ولا البطلان. لم؟ لأن اساسها - [00:10:39](#)

فاذى الحكمه تقضي ان نصون العقيدة قبل صيانة الاعمال. فليس من الحكمه ان تأتي الى دولة قبورية وثنية لا تجد مسجد لا تكاد تجد مسجدا الا وفي قبر ثم تتكلم عن شيء من اداب النوم او اداب الزيارة - [00:11:06](#)

ليس هذا من الحكمه. ولذلك اجتهد النبي صلى الله عليه وسلم في اوائل دعوته على مدار ثلاثة عشرة سنة في مكة يقرر ماذا يقرر مسائل الاعتقاد اكثر الشرائع ما كانت في مكة وانما اكثرا الشرائع نزلت في ماذا؟ في المدينة - [00:11:25](#)

الزكاة والحج والعمره والصوم وغيرها اغلبها نزل في المدينة لم؟ حتى اذا جاءت الاعمال تكون مبنية على اساس راسخ وقوى. هذا هو الحكمه. ولكن كما قال الله عز وجل يؤتى الحكمه من يشاء. هذا هذا من الحكمه. ان - [00:11:44](#)

احرص على تقرير عقائد الناس قبل ان تحرص على تقرير الاعمال من باب الاهتمام بالاصل قبل التفريع. من باب الاهتمام بالاصل قبل التفريع ثم قال ايضا قالوا اي اهل السنة والجماعة اي اهل السنة والجماعة قوله واطباء العقيدة عظمى - [00:12:04](#)

نظمت اذ قد تؤول الى مزالق ردي. هذا من الاسباب التي تجعلنا نهتم بالعقيدة. لانك لو اخطأت في امر فقهى فانه يبقى خطأ قد تفسد عبادتك لكن لا يوجد كفرا. ولا مروقك عن الملة. فالاطباء الفقهية فيها نوع خفة شوي - [00:12:26](#)

فيها نوع سهولة وبساطة لكن لو انك اخطأت في مسألة عقدية فان هذا الخطأ قد يؤول بك ان ينتهي امرك بسببه الى مزالق ردة يعني انك تخرج عن ملة الاسلام بالكلية - [00:12:46](#)

فقد يخرج الاسلام الانسان عن ملة الاسلام بكلمة واحدة كأن يقول مثلا والنبي ويقصد تعظيم النبي كتعظيم الله عز وجل فهذا كفر اكبر مخرج عن الملة بالكلية. واذا لم يصاحب تعظيم كتعظيم الله فلا اقل من ان - [00:12:59](#)

يكون شركا اكبر اعظم من الزنا واللواء والسرقة فاطباء العقيدة عظيمة واطباء الفقه اقل وايسرا مقارنة بها. فايهمما نبدأ باصلاحه اولا؟ ما اخطأوه عظيمة؟ او ما يسيرا. العقل يقضي بان نبدأ - [00:13:18](#)

ما شأن اخطأه عظيم؟ ما شأن اخطأه عظيم؟ لما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى حنين. بعد ان فتح مكة كان للمشركين سدرة ينوطون يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم - [00:13:39](#)

فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. كلمة. فقال قلتم والذى نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الله كما له الله وذلك الرجل من بنى اسرائيل - [00:13:59](#)

الذى كان يمر على اخ له على معصية من المعاصي. فلما اطالت عليه قال ما شأنك؟ دعني وربى قال والله لا يغفر الله لك. كلمة خالفت مسألة عقدية طالبت مسألة عقدية سعة رحمة الله الایمان برحمة الله وانها رحمة وسعت كل شيء - [00:14:17](#)

قال والله لا يغفر الله لك. خطأ عقدي. فاغضب الله عز وجل من فوق سبع سماوات. قال من ذا الذي يتأنى ان يحلف؟ علي الا اغفر لعبي من قد غفرت لهاذ اى العاصي واحبكت عمل هذا اى الطائع. قال ابو هريرة قال كلمة اوبقت دنياه وآخرته. كلمة اوبقت - [00:14:37](#)

دنياه وآخرته. فاطباء العقيدة عظيمة فليس من الحكمه ولا من الحصافة ولا من العقل يا طلبة العلم ايها الدعاة ان نتكلم في الامور السياسية والانتخابات البرلمانية ونشغل الخطاب والمنابر بكلام تافه لا يقدم ولا يؤخر كلام سياسي لا مشاركة لنا في اصلاحه انما فقط اغار الصدور. والناس اللي - [00:14:57](#)

اما منا عندهم مخالفات صارخة في مسائل العقيدة هذا ليس من الحكمه ولا من الحصافة ولا من العقل في صدر ولا وقت فيها معاشر الدعاة والعلماء اهتموا بعقائد الناس ركزوا على تصحیح العقائد اولا - [00:15:20](#)

وركزوا على سلامة التوحيد حتى اذا اجتهد الناس طيلة حياتهم في صلاة او قيام ليل او عمل صالح لا يأتون يوم القيمة فيجعلها الله عز وجل غباء منثورا بسبب خطأ عقدي اهملت انت ايها العالم في اصلاحه. فالله الله يا معاشر يا معاشر الدعاة - [00:15:36](#)

والله الله ايها العلماء في تصحيح عقائد الناس اولا لعظم الاخطاء ثم ذكر لك سببا رابعا فقال ولانها اي العقيدة لا تقبلن تعددنا مسائل عقدية ومسائل فقهية اليك؟ المسائل العقدية لا تقبل التعدد. المسائل الفقهية تقبل التعدد. فان - 00:15:56 وماذا تقصد بقولك التعدد؟ اقول اي الاختلاف فنحن نقبل في الفقه ان يكون هذا شافعيا او يكون هذا حنبليا هذا التعددية غير فقهية مقبولة لا اشكال فيها ولا ضيف ولا - 00:16:23

علماء الاسلام يقبلون هذا الاختلاف. فنحن نقبل ان تتقسم الامة فقهيا الى مذاهب فقهية والى مذاهب عفوا الى مذهب الحنفي والى مذهب شافعى والى مذهب مالكى والى مذهب ظاهري كل هذا من مما قبله الامة وسارت الامة في سائر اعصارها خالفا عن سالف على قبول هذا الامر - 00:16:37

لكن هل التعددية العقدية مقبولة؟ الجواب لا انما الحق محصور في اهل السنة والجماعة. فنحن لا نقبل وجود طائفة يقال لها الجهمية لا قبله. ولا نقبل وجود طائفة يقال لها الاشاع - 00:17:03

او المعتزلة او الاباضية او الرافضة. هذه التعددية غير مقبولة بل لا بد ان ناصرهم على الحق اسرى اذا كان كانت معنا القوة لابد ان ناصرهم على الحق لابد ان نكسر شبهتهم. فاما ان يطبعوا الحق واما ان يعزروها - 00:17:18

واما ان يستتابوا لا نقبل شيء اسمه التعددية العقدية فالدعوات التي تنتطلق منها هنا وها هنا بدعوى مظلة الحلية الفكرية لكم دينكم ولهم دين. هذا كله من الخزعبلات التي بالوحي عليها. والوحي لا يدل على ذلك ابدا - 00:17:37

الوحي يقول ان الدين عند الله الاسلام الوحي يقول ومن يتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه فان قلت اذا ما معنى قوله لكم دينكم ولهم دين؟ فنقول هذا بالكافار الاصليين. لا اكره في الدين هذا في الكفار الاصليين - 00:17:57

فانهم مخصوصون بهم اذا دفعوا الجزية ولم يقبلوا الاسلام ان يبقو على دينهم. يهوديا كان او نصرانيا فنحن لا نكره احدا ان قل في الاسلام اذا كان كافرا اصليا. واما من شهد ان لا الله الا الله ثم يتوجه اتجاهها بدعيا او يتوجه اتجاهها يوجب له الربا - 00:18:16

فهذا هو الذي يقول فيه الفقهاء غير مقبول. يقول فيه اهل الاعتقاد هذا غير مقبول ويدل على عدم قبوله ان الشارع توعد اصحاب هذه المذاهب بالنار. فقال وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار. لكن لم يقل الشافعى في الشافعية في النار ولا - 00:18:36

المالكية في النار ولا الحنفية في النار لا ان التعددية الفقهية ليس عليها عقوبة في الآخرة. التعددية الفقهية ما عليها عقوبة في الآخرة لانها مقبولة والجواز في الدنيا ينافي الظمآن في الآخرة. لكن اذا كان هناك ظلمان في الآخرة وعقوبة في الآخرة فهي فرع عن التحرير في الدنيا - 00:19:00

ما عاقب الشارع في الآخرة هذه التعددية العقدية دل ذلك على انها غير مقبولة في الدنيا وانها محرمة شرعا. اذ لو كانت جائزة لما استحق اصحابها يوم القيمة العقوبة عليها انتم مع بيان؟ فاذا هذا مما يجعلنا نبدأ ايضا بتعليم العقيدة. اذا ذكر لك جملة - 00:19:20 من الاشياء. فنحن نبدأ بالعقيدة لان الانبياء بدأوا بنا وسياطينا الادلة بعد قليل ان شاء الله ولانها اصل التعبد ولان ايش؟ ذكرني ها؟ ولانها بدل اهم. بدل اهم ما جعل الله لرجل من قلبيين في جوفه. تدرؤن؟ تعارض الكلام فيتساقط. خلنا - 00:19:40

الثالث ان عظم عظم اخطائها الرابع انها لا تقبل التعددية. هذا خلاصة الفصل الاول والله اعلم. نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله ثم قال بعد ذلك فابدا بها جزما فتلك نصيحتي - 00:20:05

ان شاء الله انتم مقابلين النصيحة ان شاء الله احسن الله اليكم قال حفظه الله فصل في بيان حقيقة التوحيد وحقيقة التوحيد اقول وبالله التوفيق قبل ان يقرأ اعلم ان التوحيد لا لا تتم حقيقته الا بركتين - 00:20:21

النفي والاثبات فاذا اردت ان توحد شيئا بشيء فلا يكفي ان تثبت هذا الشيء له فقط لا ولا يكفي ان تنفيه عن غيره بل لا بد ان تجمع بين ركني النفي والاثبات. فاذا قيل لك ما حقيقة التوحيد؟ فقل حقيقة التوحيد نفي مقرن باثبات - 00:20:41

فما الاثبات وحده بتوحيد؟ لان الاثبات وحده لا يمنع المشاركة وما النفي وحده توحيد لان النفي تعطيل محض فاذا ما حقيقة التوحيد هي ان تنفي وتثبت في نفس الامر. فاذا قلت مثلا الله الله هل هذا توحيد - 00:21:05

جواب لا لانك اثبته الالوهية له ولكن لم تنتفيها عن غيره فجئت بركن واحد او ان تقول الله ليس بالله هذا تعطيل للله عن الهيته. لكن اذا اردت ان توحد الله - [00:21:28](#)

فتقول لا الله وهذا الركن الاول الا الله. فاذا حقيقة التوحيد هي الجمع بين النفي والاثبات. وهكذا في مسائل التوحيد كلها خالق الا الله لا رازق الا الله لا محيي الا الله لا مميت الا الله لا يستحق العبادة في هذا الوجود الا - [00:21:46](#)

فاذا النفي لوحده ليس توحيد لانه لا يمنع المشاركة والنفي لوحده ليس بتوحيد لانه تعطيل محضر وانما حقيقة التوحيد هي الجمع بينهما. ثم ثم ضرب لك المصنف مثلا قال كقولك ها زيد شجاع هل هذا توحيد لزيد بالشجاعة؟ الجواب لا لانك اثبته - [00:22:06](#) الشجاعة له ولكن لم تنفها عن غيره. عن غيره او قوله ما زيد بشجاع هل هذا توحيد؟ الجواب لا لانك عطلته عن هذه الصفة. اذا اردت ان توحده فقل ما شجاع الا هو - [00:22:31](#)

يعني ما شجاع الا زيد. هذا هذا الفصل يبين لك المصنف وعفا الله عنها عنا وعنده حقيقة التوحيد لعل الابيات ان شاء الله تشير واضحة. هم احسن الله اليكم. قال حفظه الله وحقيقة التوحيد ان رمت الهدى نفي واثبات معا بسوبيتي. لا تفرد النفي عن الاثبات - [00:22:45](#)

ولا تفرد الاثبات عن النفي معا بسوبيتي. حقيقة التوحيد مركبة من هذين الركتين مجتمعين. فاذا احتل احدهما احتلت حقيقة التوحيد ما النفي منفردا بتوحيد وما الاثبات منفردا له بحقيقة فالنفي تعطيل واثبات بلا نفي فليس - [00:23:06](#) بمانع للشركة ان قلت ما زيد شجاع يا فتى عطلته من كل وصف شجاعتي. او قلت ذاك هو الشجاع انما اثبته من غير نفي شراكتي لكن بقولك ما شجاع يا فتى الله فهو موحد بشجاعتي فهو موحد - [00:23:28](#)

فتح الحاء احسن الله اليكم لكن بقولك ما شجاع يا فتى الله فهو موحد بشجاعتي. نعم. لما تكلم عن حقيقة التوحيد شرع مباشرة في بيان اقسامه؟ تفضل احسن الله اليكم قال حفظه الله فصل في هذه الطريقة واضحة في الشرح - [00:23:48](#) واضح ان شاء الله نعم يا شيخ احد عنده اعتراض على الطريقة احد يتجرأ يعتريض احد عنده اعتراض يا اخوان على الطريقة واضح الابيات الحمد لله احسن الله اليكم قال حفظه الله فصل في بيان اقسام التوحيد قد قسم التوحيد في عقد الاولى سلفوك في نهج الهدى لثلاثة - [00:24:10](#)

نعم. قوله في عقد الاولى اي في عقيدة الاولى قوله سلفوك اي السلف الصالح في نهج الهدى اي في منهج الكتاب والسنة. قوله لثلاثة ودليل هذا التثليف الاستقراء الكامل لادلة الوحيدين - [00:24:35](#)

لان من الناس من ينكر علينا هذا التقسيم ويقول ان اول من احدثه ابن تيمية رحمة الله وهذا خطأ. بل هذا دليله الاستقراء فان قلت وما معنى الاستقراء؟ فاقول هو التتبع - [00:24:55](#)

فان قلت وما نتيجة الاستقراء؟ نقول تختلف نتائجه باختلاف التتبع فان كان هو التتبع الكامل في النتيجة قطعية. وان كان هو مطلق التتبع فالنتائج ظلية فان قلت وهذا الاستقراء - [00:25:13](#)

المذكور هنا في هذا البيت اهو الاستقراء الكامل او مطلق الاستقراء؟ اقول الاستقراء الكامل. كل نص من نصوص التوحيد فهو لا يخلو اما ان يكون توحيد الوهية واما ان يكون توحيد ربوبية واما ان يكون توحيد اسماء وصفات. اتحدى - [00:25:35](#) ان تأتيني بآية او حديث تتكلم عن التوحيد الا وهي تدخل تحت واحدة من هذه الاقسام. اما ان يريد الله عز وجل تقرير امر يرجع الى الربوبية او تقرير امر يرجع الى الالوهية او تقرير امر يرجع الى الاسماء والصفات - [00:25:55](#)

فان لم يرض بهذا التقسيم فنقول له ارني بهذا التقسيم عرض الحائط لكن هل انت ترضى بمضمون هذا التقسيم يعني دع شيء اسمه الوهية لكن هل انت مقر بالالوهية اصلا - [00:26:12](#)

دع هذا التقسيم انسف كلمة توحيد الالوهية توحيد الاسماء والصفات توحيد الربوبية لا نريد هذه الاسماء لكن هل انت اصلا مقر الوهية الله فاذا كنت مقرأ بالوهية الله فالله لن يسألك يوم القيمة لما لم تقبل هذا الاسم. لأن المقصود من هذه الاسماء انما هو ما تحتها مما تتضمنه - [00:26:30](#)

فإذا كنت مؤمنا بما تظمنته فلست مسؤولا عن هذه الأسماء ولست مسؤولا عن متابعة ابن تيمية في هذا التقسيم ولا متابعة أي أحد بالتقصير لأن هذه الأقسام إنما هي وسائل لها مقصود. فإذا كنت أنت مؤمنا بمقصودها فدع عنك هذه الوسائل ولا تحفظها لا في متن
و لا في منظومة - 00:26:52

ولن تسأل عنها لا في قبرك ولا في يوم حشرك ونشرك. إنما ستسأل عن مضمانيها وحقائقها فهؤلاء يقولون أول من ابتدع هذا
التقسيم الثلاثي للتوحيد هو ابن تيمية نقول نعم الله يهديك يا أبو العباس ليش تبتعد هذا - 00:27:13

نرمي هذا التقسيم ولن نبقى عين أبو العباس. لكن تعالوا. طيب أنت تعبدون القبور أيش دخل ابن تيمية؟ ابن تيمية نحن انكرنا القسم
لكن أنت الان تعبدون القبور لانكم انكرتم تقسيم التوحيد؟ اتدعون غير الله لأن لأنكم قررتם على انكار تقسيم التوحيد
فهؤلاء الثلة الفاسدة - 00:27:30

بابطل التقسيم ابطال مضمانيه. المضموم فلا يخدعوكم يريدون بابطل التقسيم ابطال المضمون. واقسم بالله انهم لا يريدون الا
اقسم بالله ما يريدون الا هي والله لا يريدون ان يريدون على ابن تيمية دفاعا عن الدين. وكيف تدخل تقسيما ليس عليه دليل من
الكتاب والسنة؟ لا. انما ها حسرد التوحيد - 00:27:54

في حلوهم ولم يتبعوه فهم يريدون ان يطوفوا ويريدون ان يدعوا ويعظموا الاوليات والصالحين ويعبدوا القبور ويطوفون حولها
ويذبحون لها. واذا التوحيد شوكة في قلوبهم عفوا شوكة في حلوقي فهم يريدون ان يتخلصوا من هذا التوحيد فظنوا انهم اذا
تخلصوا من هذا التقسيم الثلاثي انهم سيتخلصوا من حقائق التوحيد. فنقول لهم نتفق معكم - 00:28:18

على عدم قبول هذا التقسيم ولنسمي بدل توحيد الربوبية والوهبية واسماء وصفات فلنسمي الدين. نسمي الدين اسلام هل أنت تقررون
بمضمون الاسلام؟ وهو افراد الله بالعبودية والا خالق ولا مدبّر ولا متصرف في هذا الكون الا الله. لا تسمي ربوبية. من بيسمي ربوبية -
00:28:44

بس طيب لا ضار الا الله لا نافع الا الله. مؤمن بهذه انت لا يستحق الربوبية الا الله لا يحيي الا الله لا يدبّر ويتصرف في امر هذا العالم
الا الله. انت مقر بهذا - 00:29:03

ما يقرؤن بها فاذا هم يريدون ان يتوصلا فقط بابطل هذا التقسيم الى ابطال المضمون. فإذا خذوها مني قاعدة. الوسائل لها احكام
المقصاد وتلك التقسيمات المنقوله عن العلماء انما هي لتبسيط - 00:29:16

العلم وجمعه في اجزاء. فإذا كنت أنت مؤمنا بمضمون هذا التقسيم ومقرأ بحقيقةه التي يدل عليه. ومعترفا بمقاصده ومعتقد دلها فلا
يضرك ان عرفت هذه التقسيمات او لم تعرفها فلا يضرك ان عرفتها او لم تعرفها - 00:29:31

مثل الاقرع الاصفع مرة نقول ماذا لازم في الحج اذا جيت تتحلل تمسلك الموس وتمر على ذا الصدعة وصوله الحمد المقصود منها من
امرار الموس وجود المقصود فاذا كان المقصود موجودا فلا داعي الى الوسيلة. وهذا من الوسائل التي تسقط بوجود مقاصدها -
00:29:51

فمن يؤمن بحقيقة توحيد الالوهية فليس ملزما بان يحفظ اسمه. من يؤمن بحقيقة الربوبية فليس ملزما بان يحفظ تفاصيلها
وقواعدها. فمن يؤمن بحقيقة الاسماء والصفات على الوجه الشرعي فليس مأمورا لا بحفظ كتاب التوحيد ولا بالعقيدة الواسطية. ان
فعلها كما لا فله ذلك والا فالمقصود من الحفظ والتأليف - 00:30:12

تقسيم والتنوع انما هو ما وجد في قلبك. انت وجد عندك المقصود مدري وصلت الفكرة؟ نعم. فإذا لا يفركم هؤلاء. ابن تيمية اول من
قسم ابن تيمية اول من ابتدع. نقول طيب رديناه. المضمون خلاص ما دام - 00:30:32

بطلت التقسيم ابطل مضمونة والحمد لله ارتاحت قلوبنا بيروحوا لاوليائهم ويعبدون ويركعون ويسجدون ويطوفون ويذبحون عشان
عشانهم ابطلوا تقسيم ابن تيمية الحمير احسن الله اليكم قال حفظه الله احسن الله اليكم. توحيد سبحانه في فعله - 00:30:48
قال الله عز وجل كمثل الحمار يحمل اسفارا عندهم الكتاب والسنة ولا يعملون بشيء مما فيه في مسند الامام احمد رحمة الله باسناد
حسن لغيره من حديث زياد ابن لبيد - 00:31:13

قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً فقال هذا عند اوانى يرفع العلم هذا عند اوانى يرفع العلم. فقلت يا رسول الله كيف يرفع ونحن نقرأ القرآن ونقرؤه ابناءنا ويقرؤه ابناءنا ابناءهم. قال ثكلتك امك يا زياد ان كنت لاري انك افقة رجل في - 00:31:27 اوليس هؤلاء اليهود والنصارى؟ عنده يقرأون التوراة والانجيل ولا يعلمون بشيء مما فيهما؟ فاذا حتى الفاظ القرآن انما هي وسائل للعمل فهؤلاء لا ينفعهم فقط مجرد قراءة ايات هذه الايات لها مضامين لها حقائق لها مقاصد - 00:31:47

اين المقاصد؟ فاذا ليس ابطال الوسيلة متضمنا لابطال المقصود. فهؤلاء ظنوا انهم لما ابطلوا الوسيلة بطل المقصود فلذلك قلت ما قلت احسن الله اليكم قال حفظه الله توحيد سبحانه في فعله ملكاً وتدبّرها ملكاً بكسر الميم. احسن الله اليكم - 00:32:05

توحيد سبحانه في فعله ملكاً وتدبّرها وخلق خلقيتي. لا رب الا الله دون مشاركة والخلق قد جبلوا عليه بفطرتي ولقد اقر به الطغاة جميعهم الا المعاند ظاهرا بالشقاوة. فرعون قال انا الله فما لكم رب سوى - 00:32:28

رواية فكان مضرب عبرتي وكذا المجروس المانوية انكروا وكذا ارذال من الدهرية جحدوا بها علنا ولا لكن ايقنوا بنفوسهم بطلان ما في الجمعة ومجوسنا تبع لهم في فعلنا اعني بهم قوماً من القدرة ايضاً وما - 00:32:48

ان قال الولي مدبر متصرف في الكون كالصوفية. نعم هذا الكلام عن النوع الاول من انواع التوحيد وهو توحيد الربوبية فان قلت وماذا تقصد بتوحيد الربوبية فاقول معناه توحيد الله عز وجل بالافعال الصادرة منه - 00:33:08

توحيد الله عز وجل بافعاله فالله عز وجل فعال لما يريد ففعله لا يشاركه فيه احد فمن افعاله الاحياء فلا محبي الا الله. ومن افعاله التدبير فلا مدبر الا الله. ومن افعاله ان ينفع - 00:33:32

ويضر فلا نافع ولا ضار على الحقيقة الا الله. ومن افعاله الاماتة فلا مميت على الحقيقة الا الله وهكذا في سائر بافعاله تبارك وتعالى ويجمع توحيد الربوبية ثلاثة صفات صفة الملك وصفة الخلق وصفة التدبير. فمن امن بهذه الاقسام الثلاثة او الانواع الثلاثة فقد اه - 00:33:53

بتوحيد الربوبية كاملة ان تؤمن بانه لا مالك على الحقيقة الا الله ولا مدبر لهذا الكون بكل تفاصيله علويه وسفليه على الحقيقة الا الله ولا خالق لذرات هذا الكون علويه وسفليه على الحقيقة الا الله. فاذا امنت بهذه القواعد الثلاث فانت مؤمن بحقيقة - 00:34:21

توحيد الربوبية فلا رب الا الله اي لا مالك الا الله. لا رب الا الله اي لا خالق الا الله. لا رب الا الله اي لا مدبر ولا متصرف في هذه - 00:34:44

العالم على الحقيقة الا الله. كما قال الله عز وجل في السورة التي نقرأها في كل ركعة. الحمد لله رب العالمين. وكل ما سوى الله هو عالم فهو عالم. وقال الله عز وجل ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض. وقال الله عز وجل ذلكم الله ربكم له - 00:34:58

الملك فدائماً بعد ذكر الربوبية يذكر شيئاً من الملك او الخلق او التصريف والتدبير. لأن اركان الربوبية هي هذه الثلاثة فالاماتة تدبير والاحياء تدبير.ليس كذلك؟ والضرب تدبير. والبرء خلق والتصوير خلق - 00:35:18

فاذا كل مقتضيات الربوبية اما ان تدخل تحت ملك او تدخل تحت التدبير او تدخل تحت الخلق فهذه الاركان الثلاثة متضمنة لجميع مقتضيات الربوبية قال الله عز وجل معرفاً لنفسه معرفاً بنفسه لعباده ربكم - 00:35:36

ربوا اباكم الاولين وقد اجمع اهل السنة على ان رب بالالف واللام غير مضافة انها من اسماء الله عز وجل. واجمعوا على انها لا يجوز اطلاقها الا على الله. واما غيره فيطلق عليه - 00:35:56

رب بدون الف واللام اذا كانت مضافة. رب الدار رب السيارة وهكذا. كما قال الله عز وجل اذكرني عند ربك. عند ربك فاطلقها مضافة لكن رب هكذا معرفة بالالف واللام مطلقة غير مضافة فلا يجوز اطلاقها الا على الله عز وجل - 00:36:16

فلا يجوز اطلاقها الا على الله. وهذا التوحيد توحيد الربوبية قد سماه اهل السنة بعدة اسماء. فمنهم من يسميه توحيد المعرفة الاثبات كابن تيمية وابن القيم رحمة الله. فمتي ما سمعت احداً من اهل السنة يقول توحيد المعرفة والاثبات فاعرف انه يقصد الربوبية. ومن - 00:36:41

أهل العلم من يسميه توحيد الاعتقاد. التوحيد الربويّة. ومنهم من يسميه التوحيد العلمي ايضا هو

توحيد الربوبية. كلها أسماء وان اختللت الفاظها الا انها تدل على شيء واحد. ومن اهل السنة من يسميه بتوحيد المعرفة فقط. توحيد

المعرفة - 00:37:01

ومنهم من يسميه توحيد افعال الرب فكلها أسماء ستقرأها في كتب اهل السنة اذا توسيع قراءاتك في المصنفات فايامك ان تظنن ان هناك توحيدا اخر انما هو هذا التوحيد. انما هو هذا التوحيد - 00:37:28

فان قلت وما اقسام ربوبية الله لمخلوقاته الجواب اعلم ان اهل السنة قسموا ربوبية الله للكائنات الى قسمين. ربوبية ربوبية عامة وربوبية خاصة ربوبية خاصة. اما الربوبية العامة فهي ربوبية الاضطراب. وهي التي يدخل تحتها - 00:37:50

كل فرد خلقه الله عز وجل بغض النظر عن جنسه ولونه ودينه فيدخل تحتها ربوبية الله للملائكة. وللبشر وللجن وللمؤمنين وللكفار وللابرار وللافت بل وربوبيته للنملة وربوبيته لسائر الالهائم. فكل احد فالله ربه ربوبية عامة - 00:38:17

ولا لا يا جماعة؟ هذى يسمونها الربوبية العامة ربوبية يدخل تحتها الجميع من غير تفصيل. اما النوع الثاني فهو الربوبية الخاصة. وهي ربوبية الله عز وجل لا ولائيه. فلا يدخل فيها الا الانبياء. ويدخل فيها الصالحون من عباد الله عز وجل - 00:38:45

الصالحون من عباد الله عز وجل وهذا هو السر في ان اكثر دعاء الانبياء او دعوات الانبياء وردت بلطف ربى ربى هذا هو السر في ان اكثر دعاء القرأن دعوات القرأن الصادرة من الانبياء او من عباد الله الصالحين قدمت برب لما؟ لانه - 00:39:10

توسل بالربوبية الخاصة. اذ ان المطالب مطالب تتضمن عطایا والعطایا من مقتضيات الربوبية الخاصة. اذ ان المطالب تتضمن عطایا ربى ارزقني اذا عطية رزق. ربى زوجني اذا عطية زواج. فالطالب تتضمن عطایا والعطایا من مقتضيات - 00:39:33

الربوبية الخاصة فاذا الدعاء يبدأ بربى. فان قلت ولم لا نجد في القرأن والسنة يا ربى اكثر ادعية القرأن بل اقول كل ادعية القرأن والسنة ليس فيها ياء على ما يحضرني الان ليس فيها الا في حدث ابي هريرة قال يا ربى يا ربى ومطعمه حرام. اذا - 00:39:53

لما جاء رد الدعاء وضع الياء. لكن الدعاء المستجاب يبدأ برب بدون الياء. قالوا لان الياء نداء للبعيد والله عز وجل يقول

واذا سألك عبادي عنى فاني قریب فلم تقول يا ربى انت تناذی قریبا هو اقرب الى احذنا من عنق راحلته - 00:40:22

فتسأل الله عز وجل ان يجعلنا مندرجين تحت الربوبية الخاصة و اذا فرقت بين الربوبيتين فاعلم ان لكل ربوبية عطاء اما الربوبية العامة ها فعطاؤها عام. وهو العطاء الذي يأتي للكفار اكثر مما يأتي للمسلمين. وهو عطاء لا - 00:40:42

رحمة ولا يقتضي رضا ولا يقتضي جنة ولا يقتضي مغفرة بل يقتضي استدراج لان المتقرر عند العلماء انه اذا كثرت عطایا الربوبية على العبد ومنع من عطایا الالوهية فاستدراك اذا اكثر الله عليك من عطاء ربوبيته ولكن حرمك من عطاء الوهیته. فاعلم انه يستدرجك - 00:41:06

كما قال الله عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به اي في الالوهية والایمان فتحنا عليهم ابواب كل شيء اي ربوبية عامة. ولذلك لا تغتر ما عند الكفار من الانهار الجارية والروضات الخضراء والشهوات الكثيرة - 00:41:33

لأنه وان كانت من عطاء الله لكنه عطاء ربوبية الاضطراب. عطاء الربوبية العامة الذي لا يقتضي رضا ولا رحمة مغفرة ولا جنة بل يقتضي استدراج يقتضي استدراج سنتدرجهم من حيث لا يعلمون. ایحسبن - 00:41:50

انما نمدهم به من مال وبنين نساعر لهم في الخيرات. هم. بل لا يشعروا. يقعد قدام وعد قدام لا تغتر ايامك ان يهولنك هذا الامر اترید ان تكون مثله معاذ الله؟ اما المؤمنون وان - 00:42:10

امطار بلاهم وزروعها واقتاصادها وحصل فيها من الضيق والضنك ما الله به عليم لكنها ضيق يسير يعقبه وماذا تعقبه الساعة المطلقة ولا غمرة في الجنة تنسى اشقي اهل الدنيا ما مر عليه في دنياه من عظم من عظيم الشقاء والاهواء. فاصبروا يا اهل الایمان - 00:42:31

الصبر الصبر الصبر على هذه الدنيا وضنكها. وهمومها والامها وامراضها فانه يعقب ذلك والله فرج عظيم يعقب فرج عظيم فاذا هاتان ربوبيتان وهذا عطاء ثم قال عفا الله عنا وعنه - 00:42:55

توحيد سبحانه في فعله بيته. ملكا وهذا الركن الاول وتدبرها وهذا الركن الثاني وخلق خليقتي. ليست هذه هي كل مقتضيات

الربوبية ولكن هي اصولها كما بينت لكم ثم قال لا رب الا الله دون مشارك والخلق قد جبلوا عليه بفطرة ما - 00:43:19

معنى هذا يعني ان هذا التوحيد مركوز في الفطرة فتوحيد الربوبية قد ركزه الله علما ضروريا في كل فطرة مخلوق مؤمنا من كان او كافرا بل حتى البهيمة ركز في فطرتها من ربها - 00:43:43

حتى البهيمة رخص في فطرتها ان ربها الله. وهو المقصود بقول الله عز وجل فطرة الله. الله التي فطر الناس عليها لا تبدل في خلق الله وهو المقصود ايضا بما رواه الامام مسلم من حديث عياض - 00:43:58

ابن حمار رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل واني خلقت عبادي حنفاء اي مقرين بهذا النوع من التوحيد. فجاءتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم. وهو المقصود بما في الصحيحين من حديث ابي هريرة - 00:44:16

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا ويولد على الفطرة. اي فطرة؟ فطرة الاقرار بان رب الله فابوه اليهودانه او ينصرانه او يمسانه. ولم يقل او يمس لمانه - 00:44:35

ان يجعلانه مسلما لانه مسلم بالاصالة الاسلام العام المقتضي للاقرار بربوبية الله عز وجل وهذه الربوبية هي التي اخذها الله علينا عهدا اذ كنا في عالم الذر كما قال الله عز وجل واد اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم. فاشهدتم على وشهادهم على انفسهم انفسهم. المست برب - 00:44:56

قالوا بلى. روى الامام احمد في مسنده بأسناد صحيح. من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اخذ الله العهد والميثاق على ادم بنعمان يعني عرفة. فاخرج كل ذرية هو خالقها الى يوم القيمة. فنثراهم بين يديه - 00:45:21

انطظمهم المست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين. واخرج الامام احمد في مسنده بأسناد فيه من حديث ابي ابن كعب رضي الله عنه في قول الله عز وجل واد اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم. قال جمع - 00:45:41

ثم صورهم ثم جعلهم ازواجا ثم استنطظمهم فتكلموا المست بربكم؟ قالوا بلى. قال فاني اشهد عليكم السماوات السبع وشهاد عليكم الاراضين السبع وشهاد عليكم اباكم ادم ان تقولوا يوم القيمة لم نعلم بهذا. اشهدوا - 00:46:01

انه لا رب لكم غيري. ولا الله لكم غيري. وسائل عليكم رسلي. يذكرونكم بعهدي وميثاقي وانزل عليكم الكتب قالوا نشهد انك ربنا والهنا لا رب لنا غيرك ولا الله لنا غيرك فاقروا بذلك. الحديث بتمام - 00:46:23

فاما هذا هو المقصود بقول الله عز وجل التي فطر الناس عليها. فهو توحيد مركوز في الفطرة كعلم ضروري. لو اراد الانسان ان يجتته من فترته والله ما يستطيع والله ما يستطيع حتى ابليس الكلب لم يستطع انكار ربوبية الله في قوله رب اخرني. اعترف بربوبيته. ثم قال - 00:46:43

بعزتك اعترف بعزة الله التي هي من مقتضيات ربوبيته. حتى فرعون حتى الدهرية حتى القدرة حتى المجنوس المعنوية كما سيأتيانا الكلام عنهم الان ما يستطيع احد ان يجتث هذا العلم من من قلبه. انما انكروها ظاهرا لكنهم اقروا بطلانا - 00:47:13

اما في الجعة يعني اقروا في باطنهم انهم كذابون بالسنته. كما قال الله عز وجل وجدوا بها اي ظاهرا واستيقنها انفسهم اي باطننا. علم ضروري. واحد زائد واحد يساوي عشرة. هل تستطيع ان تقنع نفسك في يوم من الايام بهذه النتيجة - 00:47:33

حاول حاول ادع الله في الليل يمكن ان تقنع علم ضروري واحد زائد واحد يساوي اثنين الجزء اكبر ومن الكل هل تستطيع ان تقنع نفسك يوم من الايام بهذه الامر علم ضروري ما يستطيع ان يتغير ابدا. لا يستطيع الانسان يا شيخ سيد ان يغيره مطلقا. علم ضروري مركوز بالفطرة - 00:47:53

مرکوز بالفطرة فالذى كفر ظاهرا لا باطل. ما يستطيع ان يجتث من الباطل هذا الاقرار من باطنه اذا هذا هو معنى كلام المصنف في قوله والخلق انسا وجنا حتى البهائم حتى البهائم تعرف ربها - 00:48:17

ربها وتعرف خالقها وتعرف مدبرها. واذا ابطا عليها المطر رفعت رؤوسها الى السماء. تسأل الله عز وجل الغيث كل ذلك يدل على انه مما جبل عليه الخلق ثم قال ولقد اقر به الطغاة جميعهم كل الطغاة من لدن ادم - 00:48:41

عفوا من من من اول الطغاة امة نوح لان من قبلها ليس هناك طاغية كلهم على التوحيد. امة نوح هم اول الطغاة قد

اقروا هذا التوحيد الى اخرهم - 00:49:06

من هذه الامة كل الطغاة انما طغيانهم ظاهر لا طغيان باطن. ولذلك قال الله عز وجل ولئن سألتم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل ما رب السماوات قل من ايش؟ قل من رب السماوات قل من يرزق والارض قل لمن الارض قل لمن الارض ومن - 00:49:19

ان كنتم تعلمون سيقولون للات لهب للعزى للوالىاء والصالحين يقولون لمن؟ اعترفوا والملك من مقتضيات ربوبيته واعترفوا بالخلق والخلق من مقتضيات ربوبية. اذا كل الطغاة قد اقروا بهذا التوحيد ولم يستطع احد منهم ان - 00:49:44

انكره ان ينكره مطلقا لكن قال الناظر الا المعاند اي العناد الظاهري ظاهرا بالشقوه. اي ان الله عز وجل كتب عليه الشقاء في الدنيا وكتب عليه الشقاء في الآخرة فلما كتب الله عليه الشقاء في الدنيا - 00:50:04

قدر عليه كوننا ان ينكر هذا التوحيد في الظاهر فقط كما قال الله عز وجل اذ ان بعث اشقاها ثم عدد لنا هؤلاء الاشقياء الذين انكرروا توحيد الربوبية ظاهرا واولهم والعنهم فرعون. ماذا قال؟ فرعون قال انا الله. كما في قوله عز وجل ما علمت لكم من - 00:50:30

الله غيري وقال انا ربكم الاعلى. فما لكم رب سواي فكان مضرب عبرتي يشير الى قول الله عز وجل فاخذه الله الاخره والاولى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى. والثاني قال وكذا المجروس المانوية - 00:50:58

وهم طائفة من السمنية يعتقدون ان لهذا العالم خالقين. النور والظلمة. فالنور الله الخير. والظلمة الله الشر فاذا اشركوا مع الله عز وجل خالقا ثم قال الثالث وكذلك ارذان من الدهرية - 00:51:21

وقد بين الله عز وجل قول الدهرية في ذلك في قوله نموت ونحيانا وما يهلكنا الا الدهر. فجعلوا الدهر متصرفا مع الله عز وجل في كونه. وكل من اعتقد مالكا مع الله - 00:51:48

فقد اشرك في ربوبيته وكل من اعتقد خالقا مع الله فقد اشرك في ربوبيته. وكل من اعتقد متصرفا ومدبرا مع الله فقد اشرك في ربوبيته ثم قال مبينا حقيقة هؤلاء جحدوا بها علينا اي ظاهرا ولكن ايقنوا - 00:52:03

عن علم ويقين جازم بنفوسهم اي في بواطنهم بطلان ما في الجعة اي بطلان قولهم هذا. اذ لا يستطيع احد ان ينكر توحيد الربوبية باطلة وانما يستطيع الانسان ان ينكره ظاهرا. طيب هذا في الامم الماضية. هل ثمة من انكر هذا التوحيد من هذه الامة؟ الجواب -

00:52:25

الجواب؟ قال نعم. من هم؟ قال الناظم ومجوسنا تبع لهم في فعلنا اعني بهم قوما من القدرة المقصود بالقدرة اي المعتزلة. فمتنى ما اطلق اهل السنة القدرة وهم يقصدون بها المعتزلة. وما قول القدرة؟ قال القدرة ان العبد هو الذي يخلق نفسه بنفسه - 00:52:49

00:52:49

فاذا اعتقدوا خالقا مع الله اليه كذلك؟ اذ فعل العبد خلق الله وكسب للعبد هذا هو الحق. لكنهم قالوا لا هو كسبه وخلقته هو كسبه وخلقته عكس المرجئة الذين قالوا فعل العبد كسب الله وخلق الله. فالمرجئة ينسبون الامرين الى الله والقدرة يتسبون الامرين - 00:53:20

الى المخلوق اهل السنة ينسبون امرا الى الله واما الى المخلوق فافعال العباد باعتبار خلقها تنسب الى الله وباعتبار ايجاد عفوا وباعتبار كسبها وتحصيلها واقترافها فهي فعل مخلوق. فالقدرة اشركوا في توحيد الربوبية. لم؟ لانهم - 00:53:45

معتقدون لانها ان في هذا الكون خالقا مع الله وهو العبد نفسه لما اعتقدوا ان العبد هو الذي يخلق فعل نفسه صاروا مشابهين للمجروس من هذه الحيثية. اذ المجروس يعتقدون ان للعالم خالقين. والقدرة يعتقدون ان للعالم خالقين والخالق - 00:54:05

الثاني هو العبد الذي يخلق فعل نفسه ولذلك قال ومجوسنا اي مجوس هذه الامة ويروى في في سنن ابي داود بساند فيه ضعف من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - 00:54:25

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم القدرة مجوس هذه الامة القدرة مجوس هذه الامة. ما وجه المشابهة بين القدرة والمجروس؟ هو ان كل طائفة منها تعتقد ان لهذا العالم خالقين - 00:54:42

والقدريه يعتقدون ان العبد هو الذي يخلق فعلا نفسه بنفسه. قوله اعني بهم قوما من القدريه نسبوا للقدريه لانهم ينكرن القدر
كالجبرية نسبوا للجبرية لانهم يعتقدون الجبر. وان العبد مجبور على فعله. كالخوارج نصيبيوني بدعتهم - 00:54:59

التي هي الخروج على علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. الابيات واضحة؟ نعم. ومجوسنا ما وجه الاضافة في قوله مجوسنا
ايه تقصد يا شيخ ايش بس السهم من هنا يا شيخ سيد - 00:55:26

ولد طيب نحرفه يلا ها انهم من اهل الاسلام ينتسبون للاسلام ومجوسنا اي مجوس ملتنا مصر احسن الله اليكم ثم ذكر الطائفة التي
بعدها قال ايضا ومن قال الولي مدبرا اه التدبير من خصائص ربوبية الله فهناك طائفة - 00:55:45

من الصوفية وهم اولاتهم يعتقدون ان الاولياء يدبرون هذا العالم فيرزقون الارزاق ويرزقون الاولاد وينصرون في الحروب
ويكشفون السقم عن المريض ويسرون ما تعسر ويرفعون الضر ويجلبون النفع اجمالا - 00:56:05

اذا ماذا بقي لله هذا هو حقيقة الشرك فكل من اعتقاد ان ثمة مدبرا لهذا العالم مع الله عز وجل فقد اشرك في ربوبية الله وقد كان قبل
توحيد قبل قبل دعوة التوحيد قبل دعوة الشيخ محمد رحمة الله بن عبد الوهاب - 00:56:33

غفر الله له ورفع الله قدره ومنازله هو واحفاده وجميع من سار على منهجه في هذه الدعوة المباركة كان اهل نجد فيهم شرك عظيم
حتى كانت المرأة اذا تأخر زواجها - 00:56:58

تطوف على فحل الفحول وهو نخلة يسمى تسمى فحل الفحول فكانت تتطوف عليه فتقول وتقول يا فحل الفحول ارزقني زوجا قبل
فكانوا يعتقدون ان الاولياء يدبرون ويتصررون وهذا ورثه من امتي - 00:57:14

عاد لما قالوا يا هو ان قولوا الا اعتراف بعض الهاشميين بسوء. بسوء. فكانوا يعتقدون بالهتهم انها تنفع وانها تضر وانها تحبب وانها
تميت مع الله عز وجل - 00:57:33

وانها ترزق كل ذلك يعتقدونه في الهاشميين وقد ورث ذلك الصوفية ايضا ومن قال الولي مدبرا متصرف في الكون كالصوفية والصوفية
معروفة طائفة معاصرة لها طرق كثيرة يطلب تطلب يعني تفاصيلهم في كتب في غير الدورة. نعم - 00:57:48

وقال احسن الله اليكم قال حفظه الله هذا وليس من الطوائف من يقول بخالقين صفاتهم بسوية. سبحان الله اه اقسم بالله ان هذا
حق وهي ان الطوائف التي صرفت شيئا من مقتضيات ربوبية لغير الله - 00:58:13

ها فقد اشركت مع الله وليس كذلك لكن يبقى تفضيل لله في قلوبهم على من اشركوا به لا تعرف الدنيا مشركا عبد الهين وجعل
صفاتهم متساوية. هذا له من صفات ربوبية خمسين في المئة - 00:58:32

وهذا له من صفات ربوبية خمسون في المئة ما يعرف في العدم ابدا. حتى المجروس المعنوية حتى المجروس. قالوا العالم له خالقان.
الله الخير واله الشر انتبه واله الخير خير من الله الشر. ما ما يعرف العالم قوما عبدوا مع الله غيره وسواه - 00:58:49

بالله حتى المشركون الجواب نعم حتى هؤلاء. قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله. اذا المعبود الاساسي من هو الله انما عبد هؤلاء
ليكونوا وسائل توصلهم الى المعبود الاساسي فاذا لا تعرف الدنيا - 00:59:09

مشركا عبد الهين صفاتهم بسوية. ابد صفاتهم بسوية. هذا وليس من الطوائف اي التي اشركت مع الله عز وجل شيئا في
مقتضيات ربوبيته من يقول بخالق صفاتهم بسوية. هذا قرره العلماء كابن تيمية وابن القيم والامام - 00:59:28

اه ابن ابي العز الحنفي في شرحه على العقيدة الطحاوية. وهو حق دليله الاستقراء الكامل. دليله الاستقراء الكامل نعم احسن الله
اليكم قال حفظه الله قالوا وليس من اقر به فقط حظ من الاسلام دون شهادتي. اي انك مهما اقررت - 00:59:48

توحيد ربوبية فلا تظنين انه يحكم لك بالاسلام. بمجرد الاقرار به. فالاقرار بتوحيد ربوبية وحده ليس بكاف على العبد بانه اسلم لان
المشركين الذين حاربهم النبي صلى الله عليه وسلم واستباح دماءهم واموالهم واعراضهم كانوا يقررون بان الله هو الخالق - 01:00:13

رازق المدبب المحيي المميت. اذا كانوا يقررون افراد توحيد ربوبية ومع ذلك امر بقتالهم. لم؟ لان العبد لا يدخل في الاسلام الا بتوحيد
الثاني وهو توحيد الالوهية فلو جاءنا رجل من الكفارة وقال ايها المسلمين انا اقر بان الله هو الخالق وحده لا شريك له والرازق وحده

لا شريك له. والمالك وحده لا شريك له. والمدبر وحده لا شريك له. هل يحكم له بالاسلام اجيبوا الجواب لا لابد ان ينطق بالشهادتين
 قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله. فالكافر كانوا يقرون بتوحيد الربوبية - 01:01:00
 ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله. قل من رب السماوات السبع ورب العرش
 العظيم سيقولون لله قل من بيده ملکوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه. سيقولون لله. فإذا هم يعترفون بهذا ومع ذلك لا يزال
 مأمورا بقتالهم واستباحة - 01:01:23

واستباحة دمائهم وهذا واضح. نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله فلقد اقر المشركون به فما صاروا به من اهل هذه الملة. واضح
 في البيت؟ فلقد اقرروا المشركون به فما اي - 01:01:45

بسبيب هذا الاقرار ما صاروا به من اهل هذه الملة نعم احسن الله اليكم قالوا ويلزم من اقر به اذا توحيد سبحانه. اذا احسن الله قالوا
 ويلزم من اقر به اذا - 01:02:03

ان شاء الله قالوا ويلزم من اقر به اذا توحيد سبحانه بعبادتي. نعم هذه قاعدة عندنا تقول توحيد الربوبية لا يستلزم توحيد الالوهية
 واضحة؟ توحيد الربوبية يستلزم توحيد الالوهية. فكل من اقر بان الله هو الخالق - 01:02:21

المالك المدبر فيجب عليه لزاما ان يقر بانه لا معبود الا هو ولا الله الا هو فان من التناقض ان تسأل احدا من الذي خلقك؟ فيقول الله
 من الذي يرزقك؟ فيقول الله من الذي يدبر - 01:02:43

ويحييك ويميتك فيقول الله طيب من تعبد؟ اعبد القبر سبحان الله فيقر بان الله يفعل به ذلك وفعل له ذلك ثم اذا جاء وقت العبادة
 يعبد اللات والعزة ومناة الثالثة الاخري - 01:03:04

ولذلك الله عز وجل انكر على هؤلاء في قوله وما يؤمن اكثراهم بالله اي ربوبية الا وهم مشركون اي الوهية وما يؤمن اكثراهم بالله اي
 ربوبية الا وهم مشركون اي ربوبية عفوا - 01:03:22

اي الوهية فهذا هو التناقض بعينه فمن اقر بهذا كله اي اقر بمقتضيات ربوبية الله وانه المتوحد فيها فاذا هو المتوحد في الهيته. فكما
 انه لا خالق الا هو فلا الله الا هو. ولا مالك الا هو فلا الله الا هو. ولا مدبر - 01:03:42

الا هو فلا الله الا هو. فاذا اعظم برهان يدل على الوهية هو ربوبيته كما سيأتي ان شاء الله. واصل احسن الله اليكم قال حفظه الله
 هو اعظم البرهان ان هنا بالحق يعبد دون اية شركة. قوله هو ماذا - 01:04:04

توحيد الله. توحيد ايش الربوبية اعظم البرهان اي اعظم الحجة القاطعة الدامغة ان هنا بالحق يعبد. هذى قاعدة توحيد الربوبية
 برهان الالوهية الاعظم توحيد الربوبية او نقول الربوبية برهان الالوهية. اكتبوا عنديكم - 01:04:25

الربوبية برهان الالوهية ولذلك اذا اردت ان توحد الله عز وجل في عبادته فعليك ان تسرد توحيد في ماذا؟ في ربوبيته. فاذا اردت
 ان تقع احدا بانه لا الله الا هو كيف تفعل - 01:04:52

تقول من الذي خلق السماء شفتها فتستدل على الوهية بربوبيته. وهذا اعظم مناهج القرآن في الاستدلال. اسمع ماذا قال الله عز
 وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم هذا الوهية اعبدوا هذا الوهية. ليه؟ الذي خلقكم هذا ربوبية - 01:05:11

والذين من قبلكم هذا الربوبية فاستدل على الوهية بربوبيته. امشي شوي ها الذي جعل لكم الارض فراشة ربوبية والسماء بناء
 ربوبية وانزل لكم من السماء ماء ربوبية فاخذ به من - 01:05:33

ثمرات رزقا لكم ربوبية فلما استقر فلا تجعلوا الله اندادا الوهية فاذا دائما هذا منهج القرآن اذا اراد ان يوحد نفسه في الوهية
 فطريق التوحيد ها هو ذكر ربوبيته - 01:05:55

هو ذكر ربوبيته اسمعوا يا اخوان وكما ان الربوبية انتبه هي برهان الالوهية الاعظم فكذلك الربوبية عفوا فكذلك الشرك في الربوبية
 بوابة الشرك في الالوهية. نعم. فاذا هي اعظم ما - 01:06:15

الخلوة اعظم ما يخرج فمن امن بربوبية الله ها فقد سار على طريق الایمان بالوهية. ومن اشرك في شيء من ربوبية الله فقد سار

على طريق الشرك في الوهية. ولذلك الشرك في الربوبية يفضي إلى الشرك في الالوهية - 01:06:37

فإذا جئت تجادل مشركا في الالوهية ها فابطل متعلقات الربوبية في عقله. فانها متى ما بطلت متعلقات الربوبية رجع توحيد سليما كما كان. فمثلا هو يعبد القبر لم؟ لانه يعتقد انه ينفع. النفع من مقتضيات الربوبية. يعتقد انه - 01:06:56

ينصر النصر من مقتضيات الربوبية. فلما اظفى على معبوده شيئا من مقتضيات الربوبية عبده الوهية. فاشرك معه ربوبيته فاشرك به عفوا فاشركه مع الله الوهية. طيب اذا اردنا ان نبطل الشرك في الالوهية - 01:07:16

فابطل اولا شرك الربوبية من يوم تبطل شرك الربوبية على طول يقول اشهد ان لا اله الا الله مباشرة فقل له يا اخي هذا مسكون ميت ما ينفع شف ما ينفع اذا تبطل الربوبية ولا يضر تبطل الربوبية. هذا منهج ابراهيم. قال لايه ازر - 01:07:37

يا ابتي لم تعبد؟ ما لا يسمع والسمع من مقتضيات الربوبية. ولا يبصر والبصر من مقتضيات الربوبية. ولا يغنى عنك شيء. اذا ابطل اصنامه بابطال متعلقاتها ربوبية فاذا بوابة توحيد الالوهية هو الايمان بالربوبية. وببوابة الشرك في الالوهية هو الشرك في الربوبية. اذا صار الربوبية ذا هو - 01:07:57

الوسيلة التي يرقى بها الانسان الى توحيد الالوهية هذا هو معنى قول البرهان ان الها بالحق يعبد دون اية شركته. اذا اراد الله ان يستدل على الهي على - 01:08:21

وحذانيته في الوهية فان طريق الاستدلال هو اثبات وحدانيته في ربوبيته. هما متلازمان ما في كلام لعل كلامي واضح ولا اعير الشرح واضح؟ نعم تفضل احسن الله اليكم. هذى كلها من خصائص توحيد الربوبية. ان الخلق مجبولون عليه وانه ليس ثمة من يعرف في تسوية الله عز وجل - 01:08:36

احدا معه فيه وان وانه لا يكفي للحكم بالاسلام وانه يلزم من اقر به توحيد في العبادة وانه اعظم البراهين على توحيد الالله ثم تكلم بعد ذلك عن مقتضياته اول مقتضى التدبير والتصريف ماذا قال فيه؟ احسن الله اليكم. لا يملك التدبير والتصريف في هذه العوالم غيره بالقدرة. نعم - 01:09:02

اقسم بالله على ذلك فلا مدبّر ولا متصرف لشيء من ذرات هذه العوالم علويها وسفليها الا الله عز وجل فالله هو الذي يدبّر امر العرش وما دونه ما دون العرش كله بكل ذراته وكل تفاصيله. انما زمام تدبير اموره بيد الله تبارك وتعالى - 01:09:28

فلا يملك احد ان ينفعك الا باذن الله ولا ان يضرك الا باذن الله قال الله عز وجل قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره - 01:09:50

او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ الجواب؟ لا. اذا النتيجة قل حسبي الله. هو الذي يملك كل شيء هو الذي يدبّر كل شيء وقال الله عز وجل وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردد بخير فلا راد لفضله. وفي الاية الثانية وان - 01:10:06

خيرها بخير فهو على كل شيء قادر. بخير فهو على كل شيء قادر وقال الله عز وجل مبينا كمال من ملكيته لكل شيء. قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله - 01:10:26

ما يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهها وما لهم فيها من شرك وما له منهم من من ظهير ما يملك احد مع الله عز وجل شيئا ابدا. ويقول الله عز وجل ولو شاء الله ما اقتتلوا. لكن الله يفعل في كونه ما يشاء - 01:10:40

ما يريد عز وجل لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه. لم؟ لانه لا يملك التدبير والتصريف في هذه العوالم الا الله. فيحيي من يشاء. ويميت من يشاء اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك من من تشاء وتعد من تشاء وتذل من تشاء - 01:11:00

ليه؟ لان بيده الخير. بيده التدبير بيده كل شيء. قال الله عز وجل لله ملك السماوات والارض. من مقتضيات هذه الملكية العامة يهب لمن يشاء اذانا لم؟ لان له ملك كل شيء ويهب لمن يشاء الذكور. لم؟ لان له ملك كل شيء. او يزوجهم ذكرانا واناثا. هذا هو حقيقة التوحيد - 01:11:20

ان تعتقد ان هذا العالم باطيافه وافلاكه ومجراه وملائكته وعواقبه وعلويه وملائكته وجباره ما رأينا منه وما لم نرى ما ظهر لنا وما لم يظهر. ما هو مستخف بالليل وسارق بالنهار - 01:11:44

انما ازمه تدبير اموره وتصريفه بيد العليم الخبير عز وجل. ما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس
الا في كتاب الا في كتاب مبين. والله يحكم لا معقب لحكمه - 01:12:04

فان قلت اذا هذا دليل على على ان العبد لا يدبر ابدا انا ما ادبر شيء التدبير كله بيد الله فنقول لا التدبير ينقسم الى قسمين تدبير
كوني تقديربي ابتدائي وتدبير سببي. فالعبد يملك التدبير السببي واما التدبير التكويني التقديري لابن - 01:12:23

ابتدائي فيملكه من ؟ الله عز وجل. انت تدبر شركتك. تدبر اسرتك. تدبر امر زواجك. لكن من المدبر حقيقة الله اذ قد تدبر ولا يثمر
تدبيرك شيئا وقد تخطط وتكون خططك وبالا عليك. فاذا التدبير الذي يضاف الى العبد انما هو التدبير السببي - 01:12:44

واما التدبير الخلقي التكويني التقديري الابتدائي النافذ الذي لا راد له سمه ما شئت انما هو بيد الله تبارك وتعالى. فهل هناك تعارض
بين التدبيرين ؟ الجواب لا. لكن المشركين يصفون اصنامهم بالتدبير الابتدائي يضررون ابتداء ينفعون ابتداء ولذلك صاروا مشركين - 01:13:10

والذين يعبدون القبور يعتقدون ان الاولياء والصالحين ها يدبرون ويصرفون شيئا من امر هذه العوالم ابتداء لانهم مستحقون لهذا
التدبير بتوفيق الله عز وجل حتى الملائكة الملائكة خلق من نور خلقهم الله لتدبر امور العالم. لكن هل هو التدبير التقديري الابتدائي - 01:13:40

لا التدبير السببي والا فالله ما يحتاج الى احد لكنه التدبير السببي. فاذا قيل لك ما التدبير
الذي يوصف الله عز وجل به ؟ فقل هو التدبير الابتدائي التكويني التقديري - 01:14:06

النافذ؟ وما التدبير الذي يوصف به المخلوق؟ تقول هو التدبير السببي الذي قد يؤتي ثماره وقد لا يؤتي ثماره احسن الله اليكم قال
حفظه الله والنفع والضر المقدر فعله والمنع والاعطاء منه بحكمة. نعم - 01:14:23

هذه من مقتضيات ربوبيته ايضا انه لا نافع ولا ضار على الحقيقة الا من ؟ الا الله. افهذا دليل على ان الخلق ما ينفعونني ولا الجواب
بلى لكنه النفع السببي للتقديري الابتدائي - 01:14:44

والضر السببي لا التقديري الابتدائي. فنقول في النفع والضر كما نقوله تماما في التدبير والتصريف فان قيل لك هل المخلوق ينفع؟
فتقول سببا لابتداء هل المخلوق يضر؟ الجواب سببا لا ابتداء - 01:15:02

اما النافع ابتداء تقديربيا كونيا انما هو الله عز وجل. ولذلك قال الله عز وجل وان يمسسك الله وضر فلا كاشف له الا هو. حتى وان دبر
المخلوق ان يكشف عنك ضرا لم يرد الله ان يكشف. والله ما يستطيع ان يكشفه احد - 01:15:22

وقال الله عز وجل ما يفتح الله للناس من رحمة اي عطاء فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له فلا كاشف له من بعده ويقول الله عز
وجل ان الله الله لطيف بعباده يرزق من يشاء. وقال الله عز وجل ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. ويقول الله - 01:15:43

تبارك وتعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه اي اعطاه ووسع عليه في الدنيا فيقول رب اكرمني. واما اذا ما ابتلاه فقدر اي ضيق
عليه رزقه فيقول رب اهانه وهذا ميزان باطل. اذ ليست كثرة المال دليل على الرضا ولا قلة المال دليل على - 01:16:08

ويقول الله عز وجل وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها. ويقول الله عز وجل - 01:16:28

اي من دابة لا تحمل رزقها واياكم. ويقول الله ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس واعلم ان الامة لو اجتمعوا
على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء - 01:16:50

قد كتبه الله عليك. ولذلك نحن نقول في دبر كل الصلاة كما في الصحيحين من حديث المغيرة اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما
منعت ولا ينفع ذا الجد اي العظمة منك الجد - 01:17:10

منك الجد وكل ذلك يرجع الى اننا الفقراء الى الله عز وجل. فاذا النافع على الحقيقة انما هو الله. والمخلوق ينفع سببا. اي يقيمه الله
سببا ما قدره لك من النفع - 01:17:27

والضار على الحقيقة هو الله. والمخلوق يضر سببا اي يقدر الله بعض المخلوقات لايصال ما قدره عليك من الضرر. وهل المخلوق

ارزق؟ الجواب نعم لكن سببا قال الله فارزقوهم منه - [01:17:41](#)

فإذا سببا لكن الرائق على الحقيقة إنما هو الله. فالذي يفرق بينما ينسب إلى الله وما ينسب إلى المخلوق فقد اوتى فرقاناً عظيمًا. وانحل عنده اشكالات كبيرة. فإذا التدبير الذي يوصف به الله هو التدبير التقديرى التكيني. والتدبير الذي يوصف به المخلوق هو التدبير السببي - [01:17:59](#)

انتهينا النفع والضر النفع والضر الذي ينسب إلى الله هو التقديرى التكيني وأما النفع والضر الذي ينسب إلى المخلوق فهو النفع والضر السببين. طيب الرزق التدبيري عفوا الرزق التكيني - [01:18:19](#)

تقديرى الابتدائي إنما هو من الله عز وجل. والرزق السببي هو من المخلوق. ها؟ المخلوق. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض. اذا الرائق ابتداء من هو؟ الله لكن اقيم الناس ها؟ من باب السببية في - [01:18:38](#)

ايصال ارزاق بعضهم الذي يفرق بين هذين الامرین يعرف ما يخص الله فيوحده به وما يجوز للمخلوق يصفه به باقي كم متى بنقف احسن الله اليكم قال حفظه الله وهو الذي يحيي ويفني من يشاء ويعز ذا ويصيب ذاك بذلتی. نعم. قال - [01:18:58](#)

الله عز وجل كيف تكفرون بالله وكتنتم امواتا فاحياكم ثم يحييكم فالمحيي على الحقيقة إنما هو الله. والمميت على الحقيقة إنما هو الله تبارك وتعالى وقال ان الله عز وجل عن ابراهيم والذي يحيي ثم يحيي ثم [01:19:31](#)

ويقول الله عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل الى اجل مسمى ونحن نقول اذا اردنا انا باسمك اللهم اموات. اموات واحيا. واقول الحمد لله الذي احيانا بعد الاستيقاظ - [01:19:50](#) فيصل الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا قلها يا فيصل قلها من النوم قلها بس قال لي الذكر ان قبل ما تنوم اخر مرة ها الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا - [01:20:14](#)

واذا ضاقت عليك الظروف في هذه الدنيا واردت ان تتنمی الموت فايماك ان تتنمی الا تمنیا مشروطا تقول اللهم احييني اذا كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي. اذا هذا نابع من انك مؤمن بانه - [01:20:32](#)

محيي ولا مميت على الحقيقة الا الله عز وجل. فان قلت كيف نفعل بقول الله عز وجل الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك. اذ قال ابراهيم ربى الذي يحيي ويميت. قال انا - [01:20:51](#)

احيي واميت فسكت ابراهيم ولم يقل كذبت وانما انتقل الى حجة اخرى فهل انتقاله انتقال رضا ايه شوفوا يا جماعة عندنا معاشر الاصوليين في باب الجدل والمناظرة ان مما يفرج الخصم ان تجاجه بشيء لا يعارضه في اوله - [01:21:10](#)

يعني تجيب له طامة يبي ينقض اولها ما يقدر يبي يجيها من جنب ما يقدر يجيها من هنا ما يقدر حتى ولو اراد ان يكذب كذبه الحاضرون. حتى مجرد الكذب ما يستطيع ان يستفيد منها حتى بالكذب - [01:21:34](#)

فابراهيم عليه الصلاة والسلام جاء بحجة وهي انك اذا كنت الله فان ربى الذي اعبد احيي واميت طيب هذا الكافر النمرود هذا وجد مدخلا على هذه الحجة بانه يحيي ويميت انه ملك جبار يأتي بانسان قد حكم عليه بالموت فيطلقه - [01:21:48](#)

يأتي بانسان حي سليم ليس محكوما عليه فيقتله. اذا هو عند هؤلاء المهرجين هؤلاء انه احياء واموات. فلما كان لحجة ابراهيم مدخل لهذا الفاجر اراد ان يخرج من هذه الحجة جملة وتفصيلا ف يأتي بحجة حتى لو - [01:22:04](#)

لو اراد الفاجر ان يكذب فيها ما استطاع فقال طيب ربى يأتي بالشمس طيب يبيك يلبسون يكذب؟ يقول انا اطلعها يقول له فهذا هو فاذا ليس هذا من باب اقرار ابراهيم او فلنج هذا الفاجر لنبي الله ابراهيم وانما اراد ان ينتقل من حجة - [01:22:20](#)

مدحولة ولو كذبا الى حجة غير مقدور على دخولها ولو كذبا هذا من قوة مناظرة ابراهيم. ودائما مناظرات ابراهيم يستفيد منها الاصوليون في قوة الحجة. مناظراته في ها بل فعله كبيرهم هذا ومثل هذه المناظرة ومناظرته مع قال هذا ربى فلما افلت ادرسهها اذا اردت ان تناظر مبطلا فانها تكسب قوة حجة - [01:22:45](#)

قلنا طيب يلا اقرنا احسن الله اليكم قال حفظه الله وبفضله ان شاء رحمة عبده فيمن توفيقا بكل هداية. لا راد لقضاء ولا لحكم البيت واضح ما شاء كان فلا يعارض امره ان قال كل شيء كان بقدرتي. واضح؟ انما امره اذا اراد شيء - [01:23:12](#)

ان يقول له كن فيكون انما مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن ايش فيكون لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه عز وجل لانه فعال - [01:23:37](#)

فعال لما يريد احسن الله اليكم وهو الذي اعطى الخليقة خلقها وهدى الجميع بقدرة وبحكمة. قال الله عز وجل سبح اسم ربك الاعلى ايش الذي خلق فسوى. ايش معنى خلق فسوى - [01:23:52](#)

اي خلق الخليقة تم صورها صورة سوية كما قال الله عز وجل ما غرك بربك الكريم الذي خلا الذي خلقك ثم قال ايش؟ فسواك عدك ثم قال وهدى وهو الذي اعطى الخليقة خلقها وهدى الجميع. اي هدى كل مخلوق للمطلوب منه في هذه الدنيا. كما قال الله عز وجل عن فرعون - [01:24:12](#)

قال فماذا؟ قال فمن ربكم يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى اي هدى كل مخلوق الى خلقته. فخلق العروق وهداها لجريان الدم فيه. وخلق البهائم وهداها للقيام بوظيفتها. بل خلق النملة لوظيفة وخلق - [01:24:39](#)

لوظيفة وخلق البعوضة لوظيفة واياك ان تقلب طرفك في شيء من المخلوقات ثم يحدثك الشيطان ان لا وظيفة له في هذه الدنيا. له وظيفة. له وظيفة ولكنك انت تجهلها فليس ثمة شيء من المخلوقات خلقه الله عبئنا. قال الله عز وجل - [01:24:59](#) افحسبيتم انما خلقناكم عباء ثاء فالله لا يخلق العبث ولا يفعل السدى فجميع ما خلقه الله مما رأيناه وما لم نره انما خلقه الله لحكمة وغاية. فهو الذي خلق وهدى. والهدایة مرتبة فوق - [01:25:18](#)

الخلق فخلق وهدى الهدایة تنقسم الى قسمين. هداية خلق وهداية شرع الهدایة تنقسم الى قسمين هداية الله للكائنات تنقسم الى قسمين. هداية خلق وهداية شرع. اما هداية الخلق فكان خلق النملة وهداها - [01:25:36](#)

تسري في حياتها فتجمع الحبوب في الصيف وتقطن في جحرها في الشتاء وهكذا وخلق البعوضة وهداها مراد لتحصيل ما ما هو مطلوب منها وخلق العين وهداها للابصار وخلق الاذن وهداها للسمع وخلق اليد وهداها للبطش اليه كذلك؟ هذى يسمونها هداية خلق - [01:26:01](#)

اي هدى كل مخلوق للمطلوب منه لكن هناك هداية اعظم وهي هداية شر وهذه الهدایة اي هداية الشر تنقسم الى قسمين هداية دلالة وهداية توفيق هداية دلالة وهداية توفيق. فاما هداية الدلالة فيملكها الانبياء واتباعهم من العلماء والدعاة - [01:26:27](#)

وعليها قول الله عز وجل وانك لتهدي الى صراط مستقيم اي هداية دلالة وارشاد. وهي هداية شرع والقسم الثاني هداية توفيق والهاء وهي من خصائص الله عز وجل وهي المنفية في قول الله عز وجل انك لا تهدي من احبيت - [01:26:55](#) فيما معاشربني ادم لما خلقكم الله واوجدكم وهداكم لما خلقكم من هداية خلق فترقوا من هداية الخلق الى هداية الشر حتى تكونوا من من ارضي الله عز وجل في مملكته. نعم - [01:27:12](#)

احسن الله اليكم قال حفظه الله والكل مفتقر اليه بذاته وهو الغني بذاته عن حاجتي. اقسم بالله ان هذا حق فجميع المخلوقات علويها وسفليها مفتقرة الافتقار الذاتي لله تبارك وتعالى - [01:27:31](#)

والله العظيم انها مفتقرة الى الله في كل احوالها وكل حركاتها وسكناتها وهذا الافتقار افتقار ذاتي فطري لا يمكن ان ينفك لا عن ملك ولا عن وزير ولا عن امير ولا عن شريف ولا عن حقير - [01:27:47](#)

لا يغرنك استغناه المخلوق بملكه او سلطانه او حسبه ونسبة وماله. هو لا يزال فقيرا. وهذا الفقر الذاتي هو الذي قال الله عز فيه يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. فالمخلوق هو الفقير بذاته بذاته - [01:28:04](#)

ما اقول بصفاته لا بذاته الى الله عز وجل والله هو الغني بذاته عن المخلوقات. فلا يمكن ان ينفك فقرنا لله ولو لحظة. ولا يمكن ان غناه عنه فيحتاج اليها ولو للحظة - [01:28:24](#)

فالله هو الغني الحميد فالله هو الغني الحميد طيب نختم هالبيتين؟ احسن الله اليكم والعبد يملك ملك حصر وابتداء والى انقطاع بالفنا وبيعتي. هذا البيت فيه اجابة سؤال كيف تقول بانه لا مالك الا الله - [01:28:42](#)

والله عز وجل يقول او ما ملكت ايمانكم فوصف المخلوق بانه يملك. او ما ملكتم مفاتحه. فالمخلوق يملك ما له يملك ثيابه يملك بيته
يملك سيارته يملك خادمه اقصد عبده يعني او - 01:29:06

المخلوق يملك اشياء كثيرة فكيف تقول لا مالك الا الله هذا البيت يجيز عنده وهي ان بين ملك الله وملكية المخلوق جمل كثيرة من الفروق. من هذه الفروق ان الملك المضاف الى الله هو الملك المطلق الكامل الشامل. واما الملك المضاف الى المخلوق فهو مطلق الملك فقط. اي انت تملك - 01:29:26

سيارتك لكن لا تملك سيارة جارك لكن الله يملك ذلك كله. انت تملك بيتك ولكن لا تملك بيت جارك لكن الله ذلك كله انت ملك في هذه البلاد لكنك لست ملكا في البلاد الثانية لكن الله هو الملك في ذلك كله - 01:29:54

فإذا ليس ثمة ذرة تخرج عن كونها مملوكة لله. أما انت فيخرج عن ملكيتك الشيء الكثير. فإذا الله له الملك المطلق والمخلوق له مطلق الملك هذا الفرق الاول الفرق الثاني ان ملكية الله لا ابتداء لها - 01:30:15

اذا انه مالك للملك ملكا ذاتيا لا يمكن ان ينفك عنه عز وجل. واما ملكية المخلوق فلها ابتداء. فملكية الله لا جاء لها وملكية المخلوق لها ابتداء. سيارتك قبل ان تشتريها. كانت ملك من؟ صاحب المعرض. فإذا سيارتك ملكها احد - 01:30:34

كن قبلك لكن مملكة الله عز وجل ارضه سماوه الافلاك. هل ثمة من ملكها قبل الله؟ الله هو مالكها ازا وابدا فإذا هذا الفرق الثاني. الفرق الثالث ان ملكية الله لا انقطاع لها - 01:30:54

اما ملكية المخلوق فلها انقطاع اذا مات الانسان عما يملك انتقلت الملكية للورثة او انها تستمر معه؟ الجواب لا. اذا هي تنقطع بالفناء بل لو باع الانسان سيارته انقطعت ملكيتها بالبيع. فإذا ملكيتها تنقطع بالبيع او بالفناء - 01:31:14

اما ملكية الله فهل تنقطع؟ الجواب لا لانه الحي الذي لا يموت ولانه لا وارث له تبارك وتعالى. ولا والد ولا ولد له فلا يمكن ابدا ان تنقطع ملكية الله. فإذا ملكية الله لا ابتداء لها ولا نهاية لها. واما ملكية المخلوق فان لها - 01:31:41

ولها انتهاء. هذا الفرق الثاني او الثالث. الفرق الذي بعده ان الله له التصرف المطلق فيما يملك واما المخلوق فليس له الا مطلق التصرف بمعنى ياشيخ سيد - 01:32:06

لو اردت ياشيخ سيد ان تحرق سيارتك تولع فيها النار هل ستترك الحكومة تتصرف في فيما تملك بهذا النوع؟ الجواب لكن الله كم دمر من مملكة فرعون مملكة عاد مملكة تمود ممالك دمرها الله هل احد قال ليش تدمير ما تملك - 01:32:22

ولما؟ كم ارسل البراكين التي احرقت الحرش والنسل على عباده على العباد بسبب ما؟ ذنبهم ومعاصيهم. كم ارسل الرياح العاتية التي اقتلعت اقتلعتهم من الارض. حتى والقتهم بعيدا حتى صاروا الاعجاز النخل الخاوية - 01:32:46

لو اردت انت ان تتصرف في فيما تملك بهذا النوع لمنعك لانه تصرف يدمر وانت مأمور ان تحسن التصرف في مالك. لو اردت الان ان اخراج خمسة ريال وين راحت صرفناها - 01:33:07

قبل قبل شهرين في خمسة ريال وين راحوا لو اردت ان اخرج الان نقودا وامزقها ماذا اوصف في الفقه الاسلامي بماذا او صك يوصف هو بيوصف هو كده يوصي هو بانه سفيه - 01:33:24

لو اردت ان امزق شيئا من الدرادهم فالفقه يصفني باني سبيه. لأنني لا احسن التصرف في الدرادهم هل هكذا يقال فيما يملكه الله؟ له التصرف الكامل. فيحيي من يشاء ويحيي من يشاء ويحيي من يشاء ويحيي من يشاء ويحيي من يشاء - 01:33:47

ويقهر من يشاء هو القاهر فوق عباده. ويدمر من يشاء ولا يخاف عقباه. فدمدم عليهم ربهم بذنبهم ولا يخاف عقباه ليس ثمة من يسأله ليس ثمة من يحاسبه لانه الحكيم العدل تصرفاته وافعاله - 01:34:05

لغة نابية عن حكمة بالغة ومصلحة متناهية. اذا بالله مع هذه الفروق هل يمكن ان يختلط عليك ملكية الله وملكية المخلوق؟ الجواب فالله عز وجل ملكيته تخصه والمخلوق له ملكية تخصه. طيب الارزاق ما عقیدتنا في الارزاق؟ اقرأ يا اخي. احسن الله اليكم - 01:34:25

والرزق مقسم ويطلب يا فتى بتوكيل وبفعل ما في القدرة. نعم اعلم ان ارزاقنا مقسمة مكافولة. احفظ هذا. ارزاق العباد مقسمة

مكفولة. مقصومة ومكفولة لقول الله عز وجل وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. هل تبون احد يكفل لكم غير هذا؟ لو
يجيك ملك المملكة الان ويقول - [01:34:45](#)

رزقك ورزق زوجتك وعيالك عندي وانا ابو هندي هل بالله بتخاف؟ ذاك اليوم تقول والله اخاف انه هو ملك المملكة طيب ملك الملوك
يقول انا برزقك ما من دابة في الارض الا على الله رزقها فكيف لا يزال قلبك خائفا - [01:35:12](#)

خوفك خوف قلبك هذا دليل على عدم معرفتك بهذا الرب اللي تكفل برزقك كأنه واحد مجھول تكفل برزقك ما تعرفه حقيقة المعرفة
واحد اتصل عليك وقال انا ابا انزل لك كل شهر عشرين الف وانت لا تعرفه هل ستثق في كلامي - [01:35:30](#)
هل س يجعلك هذا تفصل من وظيفتك؟ الجواب لا لكن لو عرفت بعد ذلك انه الملك الفلاني حينئذ سيطمن قلبك وتفصل من وظيفتك
وانت مبسوط لان هذا لا يخلف ميعاده كريم - [01:35:45](#)

اما قال الله وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. لو كان قلبك يعرف الله حق المعرفة كما عرفت الملك في اتصالك اطمئن قلبك
كاطمناك لاما عرفت ان الذي اتصل عليك ووعدك بالرزق الملكي - [01:36:00](#)

لكن لا تزال قلوبنا مشوشه خائفة بل من الناس من يحمله طلب الرزق والحرص عليه ان يطلبه من من وجه حرام ولذلك اسمع لقول
الله عز وجل وكأي من دابة لا تحمل رزقها. الله يرزقها واياكم - [01:36:14](#)

وهو السميع العليم. واسمع الى قول النبي صلى الله عليه وسلم لن تموت نفس ها حتى تستكمل رزقها واجلها. فاتقوا الله واجملوا في
الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق على ان تطلبوه بما حرم الله. اذا احفظ هاتين الرزق - [01:36:33](#)
بيانا يعني لا تخاف يا فيصل ما قسم لك والله لو اردت ان اكله ما استطعت وما قسم لي فوالله لو اجتمع من باقطاره على ان يمنعوني
منه ما استطاعوا. فالرزق مقصود ومكفول ومن الذي تكفل به؟ رب السماوات والارض ذو - [01:36:48](#)

الخزائن التي لا تنفذ. في الصحيحين من حديث ابي هريرة يقول ارأيت ما افق مدخل السماوات والارض؟ فانه لم يغير اي لم ينتهي
ما في يمينه مذ خلق الله السماوات والارض وهو ينفق عليها لم ينتهي ما في يد الله عز وجل. والخزائن - [01:37:06](#)

ملأى خزائن الله عز وجل ملأى لا تخاف رزقك محفوظ باذن الله عز وجل لكن اسمع نبهك الناظم على شيء. قال والرزق مقصوم
ويطلب ويطلق اذا لا يحملنك ايمانك بانه مقصوم ومكفول على التوانى والتقاус. اذ الایمان بالقدر لا يمنع العمل بالشر - [01:37:23](#)
فمن كمال ايمانك بانه قسمه ان تطلبته. من كمال ايمانك بانه تكفل به لك ان تطلبته وان تسعى في تحصيله. فاذا لا يحملنك ايمانك بان
الرزق مقصوم ومكفول ان تتوانى وان تتقاوس عن طلب الرزق وان تبادر الصبح - [01:37:45](#)

بالذهب الى الوظيفة وان تجتهد في التجارات وحسن التخطيط والتدبير في الامور الاقتصادية. وادخار شيء من المال. الارش الاسود
ينفع باليوم الابيض ولا عكس القرش الابيض ينفع باليوم الاسود ادخر مع انه مقصوم؟ نعم. مكفول؟ نعم. لكن الایمان بهذا لا يجعلني
ان - [01:38:05](#)

اترك العمل كما ان ايماننا بان الله قد علم اهل الجنة وعلم اهل النار واسماءهم واسماء ابائهم وقبائلهم لا يحملنا ذلك على ترك الصلاة
والزكاة. فاذا الایمان بالقدر شيء والعمل بالشرع شيء ثاني - [01:38:25](#)

فانا اعمل واكد واجتهد لانني اعمل بما امرت به. فاسعوا فامشو في مناكمها وايش؟ وكلوا من رزقها. سيد المتكلمين صلى الله عليه
وسلم هل جلس في بيته ينتظر الرزق؟ باع اشتري استأجر - [01:38:40](#)

امر بالابيع والشراء ذهب مع القوافل مع القوافل خديجة الى الشام. وهو سيد المتكلمين. فاذا من حمله ايمانه بالقدر على تعطيل السبب
فایمانه القدر مدخول مدخول لم تؤمن بالقدر الایمان المطلوب. اذ الایمان بالقدر يحمل على العمل بالشرع. ولذلك قال الصحابة يا
رسول الله افلا نتكل على - [01:38:56](#)

بنا وندع العمل فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له معي انتوا ولا لا؟ فكل ميسر لما خلق لما خلقنا. ولذلك قال النبي صلى الله
عليه وسلم ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث - [01:39:21](#)

هاديك لخبطه قال النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح الامام البخاري من حديث ابن عباس قال كان اهل اليمن يحجون ولا

يتزودون ويقولون نحن المتكلون فانزل الله عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى. ولما قيل في عصر عمر ذلك قال بل انتم المتكلون - [01:39:43](#)

ها او المتكلون ولذلك قال صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. جاء النبي صلى الله عليه وسلم يوما من الايام والحديث في شيء من الكلام فرأى رجلا يتبعد في المسجد فيطيل جلوسه - [01:40:08](#)

فسأل عنه واحبه قال ومن ينفق عليك ؟ قال اخي. قال اخوك خير منك فاذا ايمانا بان الرزق مقسوم ومكفول لا يحملن على ان نعطل العمل بالاسباب اذ من لوازم الايمان بالقضاء والتوكل - [01:40:26](#)

العمل بالاسباب لعلنا نكمل الدرس القادم ان شاء الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:40:44](#)